

- * ترحب مجلة التقوى في هذه النراوية (منكم واليكم) بجميع المساهمات من قرائها الكرام وسنحاول إن شاء الله نشر أكبر عدد ممكن من المساهمات على صفحاتنا، مع التنويه إلى أن هذه المساهمات تعبر عن آراء القراء وليس بالضرورة عن رأي المجلة.
- * نرجو من جميع القراء كتابة مساهماتهم وآرائهم بخط واضح وعلى وجه واحد للورقة، أو طباعتها على الكمبيوتر إذا أمكن ذلك.

The Editor AL Taqwa, P.O.Box 12926, London SW18 5ZN (U.K)

e.mail: altaqwa@alislam.org

شكرًا وصلت رسائلكم

* الصديق م. ع (سوريا) تشتهي السفن حيث يصادفنا من حين لآخر عقبات تحول دون ذلك. كما يساهم البطء في توزيع البريد في بعض الدول في ازدياد الطين بلةً. أما فيما يتعلق بالنسخة الإلكترونية فغالبًا ما تصدر في وقتها المحدد، وتعتبر أحسن وسيلة - حسب ما أفادنا بعض قرائنا الأفاضل - لمطالعة العدد قبل وصول النسخة الورقية.

للتقوى إصداران: إصدار على الورق المطبوع وإصدار إلكتروني. ونحاول قدر المستطاع الالتزام بالمواعيد المحددة لنشر النسخة الورقية. ولكن أحيانًا تجري الرياح بما لا يشتهي السفن حيث يصادفنا من حين لآخر عقبات تحول دون ذلك. كما يساهم البطء في توزيع البريد في بعض الدول في ازدياد الطين بلةً. أما فيما يتعلق بالنسخة الإلكترونية فغالبًا ما تصدر في وقتها المحدد، وتعتبر أحسن وسيلة - حسب ما أفادنا بعض قرائنا الأفاضل - لمطالعة العدد قبل وصول النسخة الورقية.

فالتقوى إصداران: إصدار على الورق المطبوع وإصدار إلكتروني. ونحاول قدر المستطاع الالتزام بالمواعيد المحددة لنشر النسخة الورقية. ولكن أحيانًا تجري الرياح بما لا يشتهي السفن حيث يصادفنا من حين لآخر عقبات تحول دون ذلك. كما يساهم البطء في توزيع البريد في بعض الدول في ازدياد الطين بلةً. أما فيما يتعلق بالنسخة الإلكترونية فغالبًا ما تصدر في وقتها المحدد، وتعتبر أحسن وسيلة - حسب ما أفادنا بعض قرائنا الأفاضل - لمطالعة العدد قبل وصول النسخة الورقية.

المجلة غالبًا ما تكون موجودة وقابلة للتنزيل في موعدها. وبالرغم من ذكر كل هذه التفاصيل فإن أسرة «التقوى» تشكر لكم اهتمامكم وحرصكم الشديد على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بمجلتكم، وتعدكم أنها ستحرص على تجاوز هذه العقبات بعون الله وفضله في المستقبل.

* الصديق س. ر (سوريا) اقترح إدراج زاوية للتعرف على قراء «التقوى». - اقتراح جيد سترد أسرة التحرير جوانبه العديدة، خصوصًا إذا ما كان سيعود على قرائها بأي فائدة.

الصديق ك. م (الجزائر) أبدى رغبته أن يكون غلاف «التقوى» ملونًا. - في واقع الأمر قد وصلتنا كثير من الاقتراحات حول نفس الموضوع. ونعد الجميع أننا سنحقق ذلك بعون الله وفضله.

ضمن رسالة مفعمة بالحب والولاء والوفاء لشخص حضرة أمير المؤمنين الخليفة الخامس لسيدنا الإمام المهدي عليه السلام. أرسل الأخ منير بن عيسى من تونس محاولته الشعرية التالية:

لك مني تحية طيبة وأزكى السّلام

إليـك يا عـزّة الإسـلام
ويا رفـرفـة الأعـلام
أنت نور أكرم الكرام
ووردة من ورود الغلام
أنت فخرنا في اليقظة والمنام
أنت المعذوبة قبل ودبّر الأحلام
سردورك في قلبي دومًا في الأمام
لك مني تحية طيبة وأزكى السّلام
أرجو رؤيتك وجهك الوضّاح على الدوام
لأنك خير الناس يا نعم الإمام
في كل خطبك أترنم أطيب الكلام
لي فيه أكثر لذة من الشراب والطعام
أدعو الله الكريم لِقائك يومًا من الأيام
وأشم رائحتك العذبة وأنت في أجمل الهندام
قد أهدم الله سيدنا المهدي خير الإلهام
إني معك يا مسرور الآن ويوم الزحام
وسياتيك بإذن الله الخلق كطير الحمام
من كل طرفٍ ومن السوراء والقُدّام
ونحن معك يا مسرور فشدّ اللّزام
والله يُعينك ويحميك ويحفظك عمراً طويلاً حتى الختام

الإسلام وصحة الفم والأسنان

- خير ما نبدأ به موضوعنا هذا الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى، بأن جعل لنا الإسلام ديناً كاملاً، ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين الذي ترك لنا سنته لتتبع هديه في كل أمر من أمور ديننا ودينانا وآخرتنا. فهو لا ينطق عن الهوى، علمه شديد القوى، صلى الله عليه وسلم.
- سأقتطف عبر هذا المقال باقة من حديقة هديه صلى الله عليه وسلم حول صحة ونظافة الفم والأسنان. فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم عشرات الأحاديث حول هذا الموضوع سوف أعرض بعضها حسب ترتيب مضامينها.
- أحاديث في بيان الأمر بالسواك وأهميته وفضله:**
قال صلى الله عليه وسلم:
١. "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة." (صحيح البخاري، كتاب الجمعة)
٢. "أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه." (مسند أحمد، كتاب مسند بني هاشم)
٣. "ما لي أراكم تأتونني فُلْحًا* استاكوا لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء" (مسند أحمد، مسند المكين)
٤. "السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب،" (صحيح البخاري، كتاب الصوم)
٥. "من الفطرة.... السواك." (صحيح البخاري، كتاب الطهارة)
٦. "استاكوا وتنظفوا وأوتروا، فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر" (أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن سلمان بن صرد)
٧. "الوضوء شطر الإيمان والسواك شطر الوضوء، ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة." (صحيح البخاري، كتاب الجمعة)
٨. "السواك نصف الوضوء والوضوء نصف الإيمان." (كنز العمال، رقم ٢٦١٥٩)
٩. "أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني." (أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما)
١٠. "ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك، ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية، وصدقه في السر أفضل من سبعين صدقه في العلانية." (أخرجه ابن النجار والديلمي في الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه)
١١. "عليكم بالسواك فنعم الشيء السواك، يذهب الحفر، وينزع البلغم، ويجلو البصر ويشد اللثة، ويذهب بالبخر، ويصلح المعدة، ويزيد من درجات الخير، ويحمد الملائكة، ويرضي الرب
- صلاة. ركعتان يستاك بهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيهما." (أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عطية مراسل)
١٢. "في السواك عشرة خصال، يطيب الفم، ويشد اللثة، ويجلو البصر، ويذهب البلغم، ويذهب الحفر، ويوافق السنه، ويفرح الملائكة، ويرضي الرب، ويزيد في الحسنات، ويصحح المعدة" (كنز العمال عن ابن عباس رضي الله عنهما رقم ٢٦١٨٥)
من الواضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث يحثنا على السواك ويؤكد على أهميته. فلقد أوصى صلى الله عليه وسلم لنظافة الفم والأسنان إلى جانب المضمضة بالسواك. ولكن قبل أن نستعرض في الحديث عن بيان فضل السواك وأهميته نذكر ما معنى كلمة السواك وما علاقتها بنظافة الفم والأسنان. قد لا يعرف بعض منا معنى كلمة السواك، وقد يعتقد البعض الآخر أنها مقصورة على عود الأراك فقط. إن



كلمة السواك بكسر السين مستمدة من الفعل "ساك" الشيء: ذلك فمه بأداة السواك، وأيضا كلمة السواك تطلق على الأداة التي يُستاك بها وتسمى "المسواك" أو "السواك" أيضا. إذ التسوك يحصل بكل شيء خشن يصلح لإزالة بقايا الطعام والرائحة المتغيرة من الفم. لذا الفرشاة والمعجون، وهو ما جاءت به أوروبا قريبا تقليدا للمسواك الذي نادى به الإسلام منذ أربعة عشر قرنا، يدخلان في تعريف السواك والمسواك.

إذا كلمة السواك (استاكوا، السواك) في هذه الأحاديث ليست مقتصرة على استعمال السواك (عود الأراك) كما ذكرنا سابقا. بل كلمة السواك تُطلق على كل شيء خشن يصلح لإزالة بقايا الطعام من على الأسنان والرائحة المتغيرة من الفم سواء باستعمال الفرشاة والمعجون (والتي هي داخلة في تعريف السواك) أو عود الأراك.

فحث الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين على السواك أساسه أن يضع لنا أسس الوقاية من أمراض الفم والأسنان التي يدعوا إليها الطب الحديث.

إن الأوروبيين الذين اعتبروا المسلمين متخلفين لاستعمالهم عودًا من الخشب في تنظيف أسنانهم قد ذهلوا عندما عرفوا تركيب هذا العود وفوائده العظيمة لآلته والأسنان.

هذا يؤكد أن اختيار هذا العود بالذات للسواك.. وحي يوحى.

يحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على الوقاية إذ قد ينتج من الأمراض في حالة عدم العناية بالأسنان. فلقد استعمل صلى الله عليه وسلم مصطلحات طبيه مثل كلمة الحفر التي تعني مرض الأنسجة المحيطة والداعمة للسن. وفي حالة إهمال الإنسان تفريش أسنانه سيصيبها مرض الحفر والذي يؤدي في النهاية إلى سقوط الأسنان. وكما نخبونا الرسول صلى الله عليه وسلم

أن تسويك الأسنان مهم للحفاظ على لثة سليمة وقويه.

أحاديث في بيان أوقات السواك

١. "عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك." وفي رواية "إذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك." (صحيح البخاري، كتاب الوضوء)

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام ليلة ولا يبيت حتى يستن". (أخرجه ابن عساكر)

٣. "إن العبد إذا تسوك، ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع القرآن فلا يزال عجبه بالقرآن يدينه منه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم". (أخرجه عبد الله بن مبارك في الزهد. كنز العمال)

بناء على ما ورد في الأحاديث السابقة فإنه يستحب السواك عند كل وضوء وكل صلاة، عند القيام من النوم وعند الذهاب إليه وعند قراءة القرآن الكريم. فنحن نعلم أن الفم تتغير رائحته عند القيام من النوم أو عند طول السكوت. لذا يُستحب التسوك عند القيام من النوم خاصة وعند القيام ليلاً لأداء صلاة التهجد. وما أروع ما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم كيف أنه استاك وهو على فراش الموت. فما أعظمه من مثال إن دل على شيء فإنما يدل على مدى أهمية التسوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم. إذ إن السواك سنة من سنته فمن أحبه اقتدى بها واتبعها. جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ومن المتمسكين بسنة خير خلق الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

مساهمة الدكتورة: ث. ش. د. المملكة العربية السعودية